

## كسر جدار التضييق.. وإلغاء علامة (X)

# خليجي 20.. الانطباع الجديد عن اليمن

■ قديمة هي الأغنية التي يرددتها اليمنيون بلغة التمني عن عدن.. بلأيت عدن مسير يوم.. وحتى الوقت الراهن مازالت هذه الكلمات سارية المفعول وتتداولها الأفواه بذائقة من النشوة عند التوجه إلى عدن على الرغم من التغيرات التي حدثت وقلبت موازين الأغنية، وملخصها أن الوصول إليها لم يعد سيرا على الأقدام ولا يستغرق أسابيع أو أياما وإنما ساعات سفر قليلة عن طريق البر، وساعة إلا قليلا عبر الجو.

دائما ما رافقت كلمة «يا ليت» أغنيات التمني بما هو مستحيل التحقق، إلا أنها أصبحت مع وبين المحافظات اليمنية لا تصلح لذلك..

عدن.. عدن «ياريت» عدن مسير يوم.. في هذه الأيام مستقبل العاصمة الاقتصادية لليمن آلاف الزوار من الداخل والخارج عبر كافة الطرق التي تؤدي إليها ولطوف عرسها المستضيف لبطولة الخليج الرياضية في نسختها العشرين..

وبعيدا عن الخوض في شكليات الحدث الرياضي نزولا إلى أقدام اللاعبين وشباب كرامي الملاعب الرياضية بمحافظة عدن وأبين، فإن فعاليات خليجي عشرين أظهرت بدرجة أساسية مدى الظلم الذي لحقته وسائل إعلام خارجية- وللأسف بعض المحلية- بحق اليمن ذي الصيت الطيب المشتهر به منذ القدم لولا تدخل وتضييق الإعلام الموجه ضده.

لا نبالغ في القول إنه قبل خليجي عشرين كان الأشقاء في دول الخليج العربي ضحية تشويه الحقائق من قبل تلك الوسائل والتجاهل لسياسات إعلام «كاذب.. كاذب حتى يصدقك الناس»! ومحاولات خلق صورة ذهنية لديهم ترمي لوضع علامة (X) على اليمن تحذر من خطورة الاقتراب منها..

حين وصل الأشقاء من دول الجوار إلى محافظة عدن لم يصدقوا أنهم هنا في أحضان الأمان والجمال المتفرد كما أنهم محل اهتمام حسن استقبال وكرم ضيافة أبناء اليمن وثقافتهم الشيق مع مجريات البطولة الرياضية، إذ أجمع المراقبون أن خليجي عشرين في اليمن أكد البطولات الرياضية التي شهدت إقبالا واسعا من المشجعين إلى جانب كونها أكثر بطولة شهدت اهتماما إعلاميا للدولة المستضيفة وتغطية للأخبار الكروية.

إذا مساء الاثنين الماضي انطلقت الفعاليات بملعب ٢٢ مايو بمحافظة عدن وقد بدأ الافتتاح بتقديم أوبريت غنائي جرى التحضير له مبكرا كي يتمكن خلال ربع ساعة من موازة الشعوب بالفرحة والافتخار للحالة التي يعيشها اليمن ويعكس جانباً من الموروث الشعبي الثقافي والفني الذي يميزه أبناء المنطقة عموماً.

لكن هذا الأوبريت وجهت إليه انتقادات لاذعة تجزم بأنه لم يحقق الأهداف المرجوة.. وربما كانت تلك الأحكام متسرعة رغم وجود ما يمكن اعتباره أخطاء أو نقصان في شيء تام. حقيقة.. من خلال مشاهدة فقرات منقطعة من الأوبريت، واعتقد أن الفريق الإعلامي التابع لقناة «أبو ظبي» الرياضية كان مقصراً في استغلال الحق الحضري للثب ولم يكن مستعداً لنقل اللوحة الراقصة وتصوير وقائعها بصورة تتفق وأسلوب تصوير الأعمال الفنية وليس الرياضية.

لذلك بدأ الأوبريت ضعيف التناغم، باهتة لوحته التشكيلية وكان كل يغني على ليله.. وكان كل فرد من الراقصين يسبح في فلك مختلف عن الذي بجواره، الأمر الذي شوش على المشاهد وخلق نوعاً من الإرباك في انسجام متابعتها للأداء وعدم



نجيب شجاع الدين

توافق الحركات مع الألحان والكلمات.

وعلى مقربة من الأوبريت فإنه لم يكن هناك حاجة للاستعانة بخبير لبناني بصمم الرقصات كونها لم تقدم أي جديد عند النظر لأوبريتات سابقة سوى استغناء المصمم اللبناني عن حاملي المبخر.

وكان أكثر ما يجذب الانتباه على نحو رائع لخصماتة شخص على أرضية الملعب تلك الملابس التراثية المتنوعة، غير أن الأذى الرياضية «الكوتش» ليست من التراث وأثارت الاستغراب ونظر إليها كالشيء النشاز..

مهما كانت التفسيرات بضرورتها فإنه حتى أساليب العولة ومزج القديم بالحديث لم تنجح إلى الآن مع الأذى.. وما عدا ذلك فالأوبريت ناجح ويستحق مشاهدته والاستماع إليه في حال تم إجراء بعض المعالجات

■ إذ أن الجمهور اليمني، العاشق لكرة القدم- وعلى وجه الخصوص الجمهور النسائي- الذي اكتظت به مدرجات ويحات ملاعب البطولة في عدن وأبين، وهتف «حيوا اليمني حيوا» حتى آخر رمق كرة ولجت شباك مرمر الأحمر.. فقد صوته وهو يمني النفس بنتائج إيجابية، يحققها «قدم اليمني» وتقديم مستوى أفضل من الدورات السابقة.. لكن الأخطاء الفنية، والهالة أو بالأصح الخدعة الإعلامية التي نسجت حول المنتخب اليمني،

واستعداده الجيد ونتائجه الإيجابية التي حققها من المباريات الدولية الودية والرسمية، التي تجاوزت خلال عام «٣٧» مباراة، منها «٢٩» مباراة ودية، فضلاً عن معسكرات الإعداد - خارجية وداخلية.

قبل انطلاق البطولة، أجمع المحللون والمعلقون والمربون وكل المهتمين بكرة القدم، على أن المنتخب اليمني سيكون حضان خليجي ٢٠، وعلى المنتخبات المشاركة في البطولة أن تهابه، دون إبداء أي عيوب فيه أو ملاحظات سلبية يقع فيها الجهاز الفني، رغم أنها واضحة كوضوح الشمس في كبد السماء، وبإمكان أي شخص غير خبير أو مهتم بالرياضة وشؤونها الكروية، بمن في ذلك فاقدو البصر والبصيرة، إدراكها..

حيث إن منتخبنا، يختزل هذه الأخطاء وتلك الملاحظات، في ضعف البنية الجسمانية للاعبين، وقصر قانتهم، خاصة في خط الدفاع، والذي لا بد أن يكون اللاعبون فيه ذا قامة عالية تصد

جيا الله من جاء

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

شجاع الدين

■ الكل يدرك أن الأحمر اليمني، قد خيب آمالنا جميعاً، في النسخة الـ 20، من بطولة دورة الخليج لكرة القدم، التي تشرفت اليمن باستضافتها بمدينة عدن، حاضرة الشرق، وزنجبار أبين، سيمفونية البحر العربي..

## الرجاء التزام مقاعدكم!!

الكرات الرأسية العالية لهجوم الخصم، القادمة من الضربات الركنية والمباشرة، التي كانت سبباً في الهدف الأول للمنتخب السعودي من رأس المدافع «المولد» والذي أحبط معنويات المنتخب الوطني، فلم يستطيعوا العودة إلى المباراة، كما أن ضعف البنية الجسمانية للاعبين، تتجلى بمجرد احتكاكهم بلاعب الخصم، وكذا ضعف اللياقة البدنية،



منصور القدره

التي تهبط لدى لاعبيننا إلى حد الصفر في الشوط الثاني في كل المباريات التي خاضوها، بما فيها المباريات الودية، والتي يكون فيها منتخبنا إما فائزاً في شوطها الأول بنتيجة هدفين أو أكثر، فينتقل حاله في الشوط الثاني إلى مهزوم بالجملة، وإما متعادلاً أو مهزوماً بهدف.

كما يعيب منتخبنا عدم التركيز السليم والتحرك الجيد في الملعب، حيث كان المكلف بمراقبة لاعب الخصم، يتركه خلفه في مواجهة مرمانا، وكان المدافع هو المهاجم ومهاجم الخصم هو المدافع، وهكذا بقية لاعبيننا في جميع الخطوط، أما ينتظرون الكرة تأتي اليهم، وإما أنهم يتركون لاعبي الخصم في مواجهة الكرة وهم خلفهم مقفون.

لا ندري إن كان الجهاز الفني لمنتخبنا يدرك هذه الملاحظات.. فإن كان كذلك، لماذا لم يعمل على تلافيها من وقت مبكر، واما في حال لم يكن يدركها، فهي مصيبة، والأدنى أن الجهاز الفني ومعها أعضاء المنتخب، لا يعتبرها عيوباً مخلة في أداء لاعبيننا على أرض الملعب، وأنها لم تكن مسببة في تلك النتائج السلبية التي جناها.

### اليمني في خليجي 20

وفي حال لم تكن هذه العيوب سبباً في الظهور الهزيل للمنتخب في البطولة، والذي جرد فيها من كل الأسماء الساحرة التي تفرد بها المنتخب اليمني، بما في ذلك اسمه الشهير «منتخب أبو نقطة»، فإن لم يكن الأمر كذلك، فإنه لن يخرج عن واحد من ثلاثة احتمالات: إما أنه، صرعه عين، أو أن الغرور قد أصابه، جراء تلك الهالة الإعلامية التي نسجت حوله، وإن لم يكن لا هذا ولا ذلك، فبكل تأكيد، أن اللاعبين يعانون من ضعف في الانتماء للوطن، وللشعار الذي يرتدونه..!!

كلنا كنا نمني النفس بشيء ما من بطولة خليجي ٢٠، في مقدمتها الظهور القوي لمنتخبنا، وتحقيق مراكز متقدمة إن لم تكن البطولة، وأما الأمنية الثانية، نجاح بطولة خليجي ٢٠، والذي تحقق بنسبة كبيرة، واكتمالها مرهون بكم أيها الجماهير الرياضية، فلا تغادروا البطولات واستمروا في عروضكم وحضروكم اللافت، حتى وإن كان أحمركم قد غادرها مبكراً، لأن بطولة خليجي ٢٠ تميزت عن سابقتها، بكم أنتم، فانتهم ملح بطولة خليجي ٢٠. □



# حضر موت.. فريسة للمشارك أم غنيمة للإهمال؟!

متظاهرين من محافظات أخرى لتنفيذ مظاهرات واعتصامات وليلامسوا العنف والتخريب في مدنها وشوارعها. ما يخشاه كل غيور ووطني في هذه الفترة الحرجة والمهمة من تاريخ وطننا ومحافظتنا أن يتراجع تأييد المشروع التنموي والسلمي والديمقراطي والحضاري ويتصدر المشهد السياسي والاجتماعي في حضرموت جماعات وأحزاب لا تمثل حضرموت ولا تدرك دورها وأهميتها ليس لانتشارها السياسي والاجتماعي بين أبناء حضرموت، فهذا مطلب مشروع وهو من أولويات العمل الحزبي والسياسي، لكن المشهد المرسوم والمخطط ان يتم تأييد هذه الأحزاب والجماعات غايباً وكردة فعل من الإهمال وانقطاع التواصل وضعف العمل الإداري والتنموي والسياسي في المحافظة لتتسبب تلك الأحزاب والجماعات المشهد في المحافظة، ليس وفق برامجها الانتخابية والتنموية، بل لأنها عرفت كيف تصطاد الإخفاقات وتحرض الشارع لصالحها ضاربة بعرض الحائط بالمصلحة الوطنية والاجتماعية، ويمكن الاستدلال على هذا الواقع بالنتائج الآتية:

- شهدت محافظة حضرموت قفزة تنموية كبيرة جداً في فترة قصيرة وحرجة، لكن هذه العجلة توقفت أو فرملت وصارت حضرموت تدور في عجلة فرغمة من المشاكل المترامية والحلول الترقيعية، فمنذ كارثة السيول ما زال الناس يعانون ولم يتم إقفال هذا الملف وأظنه سيظل نافذة ابتزاز وترزق إلى ما شاء الله، وامتد هذا الترهل إلى الإدارات ومكاتب الوزارات والمرافق، وحرمت حضرموت من مشاريع حيوية مثل ميناء حضرموت وغيرها من المشاريع المتعثرة، والكهرباء مشروع مهدد للانفجار في فترة الصيف التي تتم فيها الانتخابات والمحافظات - على الرغم من أن فخامة الرئيس تدخل لتجاوز العقائل التنموية في المحافظة ووجه بحل المشاكل وضخ المزيد من المشاريع التنموية والاستراتيجية، إلا أن هذا الأمل وُد من قبل جهات مجهولة فما زالت مشكلة صندوق الاعمار قائمة، وتم تجاهل توجيهات فخامته بإنشاء ميناء الكلا وإنشاء صحيفة يومية وكذلك محطة تلفزيونية، ما شهدناه حركة تعقب توجهات الرئيس ما تلبث ان تنطفئ



فايز سالم بن عمرو \*

تدور عجلة التحديث في اليمن بعد تأخر نحو إنجاز الاستحقاق الانتخابي للمجلس التشريعي والمضي في تطوير وتحديث التجربة الديمقراطية والانتخابية لبلادنا والتي تعد من أهم ركائز دولة الوحدة وأسسها القانونية والدستورية والطريق الشرعي الوحيد لاستلام السلطة، ونسعى من خلال هذه المقالة إلى تشخيص الوضع والتحذير من الكارثة قبل وقوعها لعل كلماتنا تجد من يقرأها وينقذ حضرموت ويبقيها في نهجها الوسطي والوحدوي.

□ لم تسارع حضرموت وأهلها في احتضان الوحدة وتقديسها من موقف عاطفي أو ثوري، بل كان سلوكاً عقلياً نتج عن تراكم التجارب السلبية وانكماشها في المرحلة السابقة من تاريخها أيام الصراعات الإقليمية والقبلية والسياسية من قبل الرفاق، لقد انكشبت حضرموت وصفرت وضع دورها ولم يعد يمثل أية قيمة سياسية أو اجتماعية في ذلك العصر المظلم من تاريخ شعبنا، فأبناء حضرموت مجتمع حضاري مدني يرفض الاصطفاقات الحزبية والمناطقية ويرفض الوصايات المركزية ويحكم إلى القانون والعقل وليس السلاح والقتل، وقد واجه أبناء حضرموت تلك الحقبة من تاريخهم بالهجرة والانزواء والانتفاء والانتظار إلى أن أتت دولة الوحدة والوفاق والحرية التعددية، فنهضت من سباتها واستعادت ماضيها وربطته بحاضرها وتجددت أوامر الحضارة والتقدم وصارت عاصمة المال والاستثمار كما سماها فخامة الرئيس.

لقد أدركت القوى جميعها أهمية حضرموت ودورها وموقفها الوحدوي الراسخ ورسالتها الحضارية والوطنية وتيقنوا بأنه لن تنجح مساعيهم من الانفصال والتقسيم والمشاريع القديمة ما دامت حضرموت رافضة لتلك المشاريع المسمومة، فجعلت هذه القوى تنشر الفوضى والتخريب بين أبنائها وتجعل حضرموت هدفاً لمشاريعها التخريبية والعنيفة والصراعية محاولة سلب حضرموت ريادتها الثقافية والفكرية والتجارية وينكس دورها كما في الماضي، ليقبل أهلها عنوة بتلك المشاريع البغيضة مما جعل بعض القوى ترسل